

## الدرس الرابع عشر من شرح (الشمائل المحمدية ) (الدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين وشهاده ان نبینا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله صادق الوعد الامين. امام الانبياء وخاتم المرسلين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

00:00:00

اما بعد ايها المسلمين الكرام فحب الله سبحانه وتعالى وحب نبیه صلی الله علیه وآلہ وسلم شرط اساس لاجتماع الایمان في قلب صاحبه. لن یؤمن عبد بربره حتى یحبه. ولن یؤمن عبد بننبیه صلی الله -

00:00:25

الله علیه وسلم حتى یحبه. ایمان احدهنا بالله وبرسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم یستوجب عظیماً یملأ القلب حباً یجعل حبهما مقدماً على كل محبوب. وحب الله سبحانه وتعالى یغذیه -

00:00:45

المؤمن في قلبه يوماً بعد يوم بكل ما یزيد الایمان في قلبه بربه سبحانه وتعالى. وكذلك القول في حب لرسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم ینمیه صاحبه في قلبه بكل ما من شأنه ان یجعل محبته للمصطفی -

00:01:05

فصلی الله علیه وآلہ وسلم مقدمة عظيمة في قلبه على كل محبوب. فرق عظیم ایها الاخوة الكرام بين حب عام مجمل یحمله احدهنا في قلبه لربه سبحانه وتعالى. او لنبیه صلی الله علیه وآلہ وسلم -

00:01:25

وبین حب تفصیلی یقوم على معرفة بكل مستوجبات هذا الحب. والتي تستدعي ایماناً صادقاً ومحبة قیمة ان تحب ربک لانه خالقك ولانه اکرمک ولانه انعم عليك ولانه المتفضل کان ولم یزل عليك سبحانه -

00:01:45

وتعالی ولا نحصی ثناء عليه. كل ذلك یجعل حب احدهنا لربه اعظم من ذلك الحب المجمل الذي یحمله في قلبه لربه وكذلك القول في حب احدهنا لرسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم. ايضاً هو فرق بين -

00:02:05

حب مجمل یحمله احدهنا في قلبه فيقول اني احب رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم. وبین ان یكون هذا الحب مبنياً على جزء كبير من التفصیل الدقيق العمیق. لكل ما یستوجب هذا الحب للمصطفی علیه الصلاة والسلام. تلك التفاصیل التي -

00:02:25

لتعودوا الى دواعي هذا الحب لماذا تحب نبیک علیه الصلاة والسلام؟ وما الذي یجعل حبه في قلبك اعظم من كل محبوب؟ عندما لا نملك الاجابة التفصیلیة فانا نحتاج الى ان نملأ ذلك الفراغ العظیم في قلوبنا معشر المحبین لرسول الله صلی الله علیه وسلم -

00:02:45

اننا اننا ان نحب رسول الله صلی الله علیه وسلم فلان موجبات الحب الثلاثة اجتمعـت في شأنه علیه الصلاة والسلام. جمال خلقته وجمال اخلاقه وعظيم فضله ومنتـهـه واحسانـهـ. التي جعلـهاـ اللهـ تعالـیـ علىـ يـديـهـ -

00:03:05

فهدی الله به الناس من الظلمات الى النور من الضلال الى الهدی من النار الى جنة عرضها السماوات والارض. هذا الحب تفصیلی یقوم على معرفة دقیقة بـاخـبارـهـ وـشـمـائـلـهـ وـسـنـتـهـ وـسـیرـتـهـ بـاخـلاقـهـ وـفـعـالـهـ وـاحـوالـهـ عـلـیـ الصـلـاـةـ -

00:03:25

والسلام. هذه المحبة تقوم على معرفة تامة بما یجب على المسلم ان یعرفه. من شئون وآخـارـ وـاحـوالـ نـبـیـهـ المصـطـفـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـامـ. وـسـلـمـ درـاسـةـ الشـمـائـلـ المـحمدـیـةـ اـحـدـ الـابـوـابـ التـیـ یـلـجـ مـنـهـاـ الـمـسـلـمـ الـىـ اـسـتـجـمـعـ دـقـائـقـ تـلـكـ المـحـبـةـ -

00:03:45

جمع قدر كبير من المستوجبات التي تحمل في قلبه حباً عظیماً لرسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم. وها نحن في ليلة كل نتدارس

شماهله عليه الصلاة والسلام. ونتدارس ما سطره الامام الترمذى رحمه الله في كتابه الشمائى وما اختصره - 00:04:05

الى الامام الالباني رحمه الله ايضا في مختصر الشمائى. وقف بنا الحديث في درس سابق عند باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما جاء في خطابه عليه الصلاة والسلام. لنبدأ الليلة بباب ما جاء في كحل رسول الله - 00:04:25

صلى الله عليه وسلم وما جاء في لباسه وما جاء في خفه وما جاء في نعله وما جاء في مشيته وسائل احواله عليه الصلاة والسلام. هذه التفصيات التي نزعم ان وقوفنا عليها مما ينمي ويزيد في حب احذنا في قلبه لرسول الله عليه - 00:04:45

الصلاه والسلام. عندما تستجتمع دقائق الامور رعاك الله. وعندما تحرص على تتبع كل ما من شأنه ان يقربك من المحبوب عليه الصلاة والسلام فانت بذلك تملأ ركنا عظيما في قلبك عن محبوبك عليه الصلاة والسلام في كل شيء يتعلق بسننته - 00:05:05

بهديه بهيئته باحواله واقواله وافعاله. عندما يمتلى القلب اشتغالاً بمن يحب يجعل حبه مجددا في قلبه على الدوام يجعل حبه في قلبه متقدما على غيره على الدوام. ونحن بحاجة الى كل تلك هذه المعاني - 00:05:25

ايها المحبون لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. باب ما جاء في - 00:05:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثم فانه يجلو بصر وينبت الشعر. وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة. وفي رواية - 00:06:05

قبل ان ينام بالاثم ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. هذا باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن الليلة وبانتظار صلاة العشاء وهي ليلة شريفة ليلة الجمعة اجعلوا لكم نصيبا في كل - 00:06:25

يمر ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم اجعلوا لكم نصيبا وافرا من الصلاة والسلام عليه. فهذه ليلة شريفة وكثرة الصلاة سلامي عليه صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وصبيحة الغد ونهاره مطلب شرعي لقوله عليه الصلاة والسلام اكتروا من الصلاة علي - 00:06:45

ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وهذا ايضا مطلب عظيم نتواصى به ونتذاكره. ونحن نتدارس شماهله عليه الصلاة والسلام. يقول ابن عباس رضي الله عنهم فيما يرويه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم اكتحلوا بالاثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر - 00:07:05

الباب يتعلق بما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكحل حجر معروف اسود اللون يستخدم يستخدم في العين. وهو الاسود الشائع المنتشر وله لون اخر المائل الى الحمرة ويسمى الايثم - 00:07:25

فكل من الكحل او الايثم يكتحل به في العين. يستخدم عن طريق المروض والميل فيجعل بين الرمسيين وبين الجفنيين فيكتحل به المكتحل بين عينيه. الكحل عادة معروفة قديمة عند العرب. يستخدمه الرجال والنساء على حد سواء - 00:07:45

وربما ظن بعض الناس ان الكحل زينة تتعلق بالنساء خاصة. فهذا الباب يثبت لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بل وحث على الاكتحال فهو ثابت من سنته وهديه قوله وفعلا عليه الصلاة والسلام. الكحل الكحل - 00:08:05

بنوعيه الاسود والايثم كلاهما ثابت في استعماله عليه الصلاة والسلام مع ترغيب في الاثم دى كما جاء في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اكتحلوا بالاثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. يحث عليه الصلاة - 00:08:25

سلام. يقول اكتحلوا بالاثم. ثم بين فائدين في استعمال الايثم يحصلهما من يستعمله ويكتحل به اولى الفائدين قال فانه يجلو البصر. يجلو البصر يعني ينظفه يقويه. يجعل البصر اكثرا وضوحا - 00:08:45

بلاء وصفاء بهذه فائدة طبية عظيمة يستفيدها المكتحل بالاثم. والذى يبين الفائدة هو المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولهذا يدرج بعض العلماء مثل هذا الحديث في الطب النبوي. يعني في كل ما جاء في باب الطب واستعمال ما ينفع - 00:09:05

لبدن الانسان مما جاء في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننته. بين لنا في الحديث ان الاثم دا نافع ومنفعته في شيئاً اولاً جلاء البصر. فجلاء البصر يزيل الغشاوة ويقويه ويزيل ايضاً كثيراً مما - 00:09:25

البصر مما يضعف الرؤيا. فتجلية البصر تصفيته ونقاوته وقوته. وهذه فائدة طبية صلة باستعمال الايثم. اما الفائدة الاخرى فقال فيها عليه الصلاة والسلام وينبت الشعر. المقصود بالشعر شعر جفون الاهداب فان استعمال الاثم ينبت الشعر. اي يقويه وينمي ويزيد في

وفي تتمة شعر العينين يعني الاهداب الاهداب او الاجفان الرموش كما نسميتها في تتميتها وزيادة طولها فائدة اثنتان احدهما تتعلق بحفظ العين فان الله خلق الاهداب او الرمش حماية وصيانة للعين فكلما رمشت - 00:10:15

وانطبق الجفنان والرمشان على بعضهما كان بمنزلة التنظيف للبصر. وفرض الحاجز الذي يمنع دخول الغبار الصغيرة وكل ما يدق عن النظر. فاذا اغمضت عينيك كانت الاهداب بمثابة المنظف والمنقي من دخول ما يؤذى العين - 00:10:35

فازداد الشعر في العينين في الاشفار ونماؤها تقوية لهذه الفائدة. اما الفائدة الاخرى فالجمال فان آآ شعر الجفن او الاهداب او الرموش كلما زادت وطالت كانت زيادة حسن في وجه صاحبها ولهذا - 00:10:55

يتمدح الناس في الجمال بطول الاشفار بطول الاهداب بكثرة شعر العينين. فهذا من الجمال ولا شك. فابانا لنا عليه الصلاة والسلام ام ان استعمال الاثم دي ينبع الشعرا؟ هاتان فائدتان مذكورتان في هذا الحديث جلاء البصر وابنات شعر العين. وقد ذكر اهل - 00:11:15

العلم قديماً وحديثاً في استعمال الاثم بخاصة جملة من الفوائد الطيبة. ذكر بعضها الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في زاد المعاد فقال رحمة الله وفي الكحل حفظ لصحة العين وتقواة نور الباصر وجلاء لها - 00:11:35

للمادة الرديئة واستخراج لها. مع الزينة في بعض انواعه. وله عند النوم يعني استعمال الكحل عند النوم وله عند النوم مزيد فضل. لاشتمالها على الكحل وسكونها عقيبه عن الحركة المضرة بها - 00:11:55

يريد رحمة الله ان فائدة استعمال الكحل قبل النوم انك تضعيه فتطبقي جفنيك على الكحل فيبقى بين الجفنين ومع ذلك فان النائم لا تنفتح عيناه. وفي هذا مزيد احتفاظ بالكحل واعمال لمادته داخل العين. قال وسكونها - 00:12:15

عن الحركة المضرة بها وخدمة الطبيعة لها. قال وللائم من ذلك خاصية. يعني مزيد فضل على سائر انواع الكحل. يقول ابن عباس وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة او مكحلاً يكتحلها - 00:12:35

منها كل ليلة. وفي رواية قبل ان ينام بالائم. ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. هذه الرواية الاخرى في تتمة الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيفة في السند. ولا يصح اثبات اكتحاله عليه الصلاة والسلام كل - 00:12:55

ليلي انما الثابت ان يكون شأنه غبارة بعد مرة وحياناً بعد حين. لكن الثابت ايضاً استعماله عليه الصلاة والسلام كحل واكتحاله من ذلك ايضاً قبل ان ينام. وقد اكده الرواية الاتية الاخرى في حديث جابر الحث على استعمال الاثم دي - 00:13:15

عند النوم خاصة. قال ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. يبين لك صفة استعماله عليه الصلاة والسلام للكحل. وانه كان ثلاثة في هذه اي في العين اليمنى. وثلاثة في هذه اي في العين اليسرى. وطريقة التثليث ان يجعل الميل الذي هو - 00:13:35

الاكتحال ان يجعله بين عينيه فيسحبه. فتكون هذه مرة فيكرره ثانية وثالثة. فيجعل الاكتحال ثلاثة في وثلاثة في هذه كما قال. ثم ذكر اهل العلم ان ان الهدي النبوى في استعمال الكحل في العينين على هيئة الوتر صفة - 00:13:55

فأثنين اثنين. ذكروا الصفة الاولى على النحو الذي جاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهم ان يكتحل في العين اليمنى ثلاثة. ثم في العين الاسرة ثلاثة فيكون المجموع ست مرات لكل عين منها ثلاث. الاقتصر على الوتر سنة لعموم قوله عليه الصلاة والسلام - 00:14:15

ان الله وترحب الوتر. كما اخرجه مسلم. هذا الحديث وان كان عاماً في استعمال الوتر في شأن الانسان لكن جاء في مسند احمد بخصوص الاكتحال قوله عليه الصلاة والسلام اذا اكتحل احدكم فليكتحل وتراء. فهذا اخص - 00:14:35

في الدالة على سنية الوتر في استعمال الكحل وان يكون وتراء. الصفة الاولى التي مرت بكم قبل قليل ان يكتحل في العين اليمنى ثلاثة ثم في العين اليسرى ثلاثة. والصفة الاخرى قالوا يكتحل في العين اليمنى مرة اولى. ثم يجعل المرة الثانية في عينه - 00:14:55

اليسرى ثم يجعل الثالثة في عينه اليمنى. والرابعة في عينه اليسرى والخامسة في اليمنى. بمعنى انه يبادر بين عينيه فيبدأ باليمنى اولاً. ثم يجعلها في اليسرى ثانياً. ثم في اليمنى ثالثاً ثم في اليسرى رابعاً ثم - 00:15:15

في اليمني خامساً ويقف. فيكون المجموع وتر. فيكون المجموع وتراً لأنها أصبحت خمس مرات. وفي هذه الطريقة مزاياً أولها أنه بدأ باليمين. وثانيةً أنه انتهى أيضاً باليمين وثالثها أنه كان حظ اليمني من اليسرى أكثر - [00:15:35](#)

وأيقافها على وتر فنثلاث مرات في العين اليمني ومرتان في اليسرى. مثل هذا وغيره يذكر لمزيد عنابة من بيان الصفة التي تتعلق بتطبيق مثل هذه السنة. نعم. عن جابر وابن عبد الله قال قال رسول - [00:15:55](#)

الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالائم اللي عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. حديث جابر رضي الله عنه فيه ما تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مع زيادة بيان الوقت الذي يستحب فيه استعمال الائم لقوله عليه الصلاة - [00:16:15](#)

السلام عليكم بالائم دي عند النوم. فوجه عليه الصلاة والسلام خصوصية هذا الوقت لاستعماله. ولا يعني ذلك عدم مشروعيته في غيره لكنه الأفضل والأكميل والائم من اراد استعماله ان يكون عند النوم. ثم انت تعرف انه اذا استيقظ - [00:16:35](#)

وتوضأ للصلاه وغسل عينيه فانه لا يكون غسل الوضوء مما يزيل الاكتحال جملة فيبقى اثر الكحل في في اليوم التالي على مر النهار على كل السنة في استعمال الائم ان يكون عند النوم وقد مر بك قبل قليل كلام ابن القيم رحمه الله - [00:16:55](#)

ان استعماله وقت المنام افعى للعين وأكثر فائدة لها وهو ما جاء في هديه النبوي عليه الصلاة والسلام نعم عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اصحابكم الائم دو يجلو - [00:17:15](#)

يجلو البصر وينبت الشعر. نعم. وعن ابن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. هذان حديثان ختم بهما الامام رحمه الله ما جاء في باب - [00:17:35](#)

عليه الصلاة والسلام. حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ان خير اصحابكم الائم دوء. يجد البصر وينبت الشعر. هو الاحاديث السابقة مع زيادة بيان تعدد انواع الكحل لقوله ان خير اصحابكم. فيبين ان الكحل انواع وانه - [00:17:55](#)

على تعدده افضل انواعه وخوبه هو الائم وهو معروف الى اليوم باسمه وهو المائل لونه الى الحمرة ليس الى السواد فهو افضل وانفع ولذلك جاءت الرواية الاخرى من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عليكم بالائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر - [00:18:15](#)

حديث ابن عمر رضي الله عنهما فيه ضعف لكنه يتفق بحديث جابر وحديث ابن عباس المتقدم قبله وكلها تدل على المعنى الذي تقدم في احاديث الباب الحث والترغيب في استعمال الائم وبيان فائدته و الزمن استعماله على وجه الخصوص. يبقى - [00:18:35](#)

تبنيه حفظكم الله الى رواية ضعيفة اخرجها الامام الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت خمس لم يكن الله صلى الله عليه وسلم يدعهن في حظر ولا سفر. المرأة والمكحلة والمشط والمدرى والسواك - [00:18:55](#)

هذا الحديث يذكر لبيان عدم صحته ولا يثبت ولا يستمراره عليه الصلاة والسلام على استعمال الكحل حظراً وسفراً ولا كل يوم وليلة لأن شأنه الثابت من هديه عليه الصلاة والسلام الترجل والادهان والاكتحال غباً اي حين بعد حين او - [00:19:15](#)

بعد مرة. نعم. باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص - [00:19:35](#)

هذا حفظكم الله باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. واظن ان هذا الباب من الالهي بمكان انه لا ينفك امرؤ عن استعمال اللباس واتخاذه. ونحن اذ نتدارس ايتها الكرام اذ نتدارس شمائيل النبي عليه - [00:19:55](#)

الصلاه والسلام ونأتي الى مثل هذا الباب فاننا يجب ان ننتبه الى امرين عظيمين. اولهما اننا نحاول الوقوف على شأنه وسيرته وسنته عليه الصلاة والسلام في هذا الباب. وهذا يهم كل مسلم ان يعرف سنة نبيه صلى الله عليه - [00:20:15](#)

وسلم واهديه في اللباس. والامر الثاني العظيم وهو الواجب المتعين ان يقيس احدهنا وان يقيم احدهنا وان ينظر احدهنا الى لباسه ولباس اهل بيته وكل من تحت يده ان يقيسه بباب ما جاء في لباس المصطفى صلى الله عليه - [00:20:35](#)

وسلم نعم ولهذا نحن نتدارس السنن. ومن اجل ذلك نحن نتعلم الشمائيل من اجل ان يكون لنا نصيب واخر. من اجل ان نجعل من ذلك تطبيقاً عملياً في حياتنا. كم مرة قلنا ايتها الاحبة الكرام ان الواجب ان ينصب احدهنا شمائيل نبيه صلى الله عليه - [00:20:55](#)

سلم وسيرته وسنته ان ينصبها مرأة ينظر فيها. يقيس فيها حاله ونفسه وشأنه. ما لم تكن السيرة النبوية ولا الشمائيل المحمدية على

صاحبها افضل الصلاة والسلام. ما لم تكن مرآة يقيس فيها احدها هيئته - [00:21:15](#)

حالة وشأنه وكل ما يتعلق بحياته ما لم يقص ذلك بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ويحاول ان يستدرك وان يقوم الاعوجاج وان يصلح الخلل ما لم نفعل ذلك. فلا نزال فلا نزال نجعل بيننا وبين سيرة - [00:21:35](#)

صلى الله عليه وسلم خندقا ولا نزال ايضا نفرض حاجزا. ولهذا كانت ولا زالت تلك الشمائل والسنن الثابتة في السيرة نبويا لم تزل معلومة عند كثير من المسلمين. لكنها لم تستحل يوما الى تطبيق عملي ينعكس في حياة احدها. ينظر احدها - [00:21:55](#)

هنا في هيئته في لباسه في طعامه في شرابه. نحن بحاجة حقيقة الى ان يكون لنا شأن اخر في كل ما يثبت وما نتعلم وما نقف عليه من سيرة وشمائل وهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. نكون بذلك اقرب الى شأن السلف رضي الله - [00:22:15](#)

وعنهم والحقنا بسبيلهم في تعاملهم مع سنة وسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. الحاجة الى ماسة الى ان يكون لنا عنابة وافرة. هذا الان باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تعرف ماذا كان يلبس؟ هل تعرف ماذا كان - [00:22:35](#)

يحب عليه الصلاة والسلام هل تعرفوا كيف كان يلبس؟ هل تعرف الالوان التي كان يحبها في لباسه عليه الصلاة والسلام؟ ثم اذا عرفت ذلك كله هل يتعين علينا اليوم ان كنا محبين له عليه الصلاة والسلام ان ننزع لباسنا المعاصر ثيابنا وآآ - [00:22:55](#)

ما نلبسه من سائر الالبسة المتنوعة ان ننزعها ونخلعها لنلبس لباسه ذاك في ذلك الزمن عليه الصلاة والسلام؟ الجواب ان ذلك كله منضبط بجملة من القواعد. فنحن في مطلع هذا الباب دعونا نقف على جملة سريعة في الظواهط والقواعد الشرعية الكبرى - [00:23:15](#)

التي تضبط للمسلم لباسه وهيئته. اول ذلك من الاصول العظيمة ان الاصل في اللباس الاباحة. يقول الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. وهذا الذي سيق في - [00:23:35](#)

امتنان يدل على عموم ما تفضل الله عز وجل به على عباده. وامتنانه عليهم. وقد جاء ذلك صريحا في قوله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. فالاصل في البسة الناس - [00:23:55](#)

الاباحة. ومعنى ذلك ان اي لباس يلبسه الناس مهما اختلفت هيئته وشكله ولو انه وطوله وعرضه فيه الاباحة. المادة التي يصنع منها والهيئه التي يلبس بها وكيف يلف على الجسد وكيف يكون شأن لباسه؟ كل ذلك - [00:24:15](#)

الاصل فيه الاباحة. ومعنى ان يكون الاصل فيه الاباحة انتا لا نفتقر الى ادلة تفصيلية جزئية تحدد لنا جواز كل لباس على حدة فما يلبسه المسلمون في شرق الارض وغربها الاصل فيه الاباحة الشرعية. ضابط ذلك كما جاء في الحديث الذي اخرجه - [00:24:35](#)  
البخاري معلقا كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير اسراف ولا مخيلا. ما لم يبلغ حد الاسراف وما لم فاخرت به صاحبه ويختال او يتکبر على الخلق بلباسه فكل ذلك سائب. ما لم يبلغ حد الاسراف - [00:24:55](#)

المال والاغراق في العناية به وصرف الاموال عليه. ولا التکبر والتباخر والافتخار على الناس باللباس. يقول كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلا. وصح ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم من قوله كل ما شئت والبس - [00:25:15](#)  
اشئت ما اخطأتك اثنتان كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة. ما لم تصب احد هاتين الشنتين فكل ما شئت  
والبس ما شئت ولا يحق ل احد ان يحجر واسعا ولا ان يحرم ما احل الله. اذا هذا هو الاصل - [00:25:35](#)

الشرعى الكبير في باب اللباس. الاصل الشرعي الاخر هو ما حرمته الشرعية في اللباس. فانها حرمت اصنافا هيئات محددة من ذلك  
مثلا الاسبال للرجال. فما تجاوز الكعبين من الازار او البنطال او الثياب - [00:25:55](#)

او اي انواع اللباس فهو محروم شرعا. صح في نصوص شرعية كثيرة. منها قوله عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا ينظر الله اليها يوم القيمة  
ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته - [00:26:15](#)

الكاذب. فالمسلم ازاره واحد من ثلاثة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عقابه يوم القيمة الا ينظر الله اليه ولا يكلمه وله عذاب اليم.  
المسبل ازاره متعرض للوعيد العظيم والعقاب الشديد. قوله عليه الصلاة والسلام ما اسفل الكعبين - [00:26:35](#)  
الازار في النار. فمن لا يلبس الازار ومن يلبس الثياب ومن يلبس البنطال وسائر انواع اللباس. يلبس ما شاء ما لم يسبل لان الاسبال

ها هنا ضابط شرعى يعرض صاحبه للوعيد. وهذا للرجال خاصة دون النساء. كما ان من المحرمات في باب اللباس - [00:26:55](#)  
استعمال الحرير للرجال. اما النساء فجائز لهن لقوله عليه الصلاة والسلام وقد جعل ذهبا وحريرا في يديه فقال هذان حرام على ذكور  
[00:27:15](#)

امتي حل لنانتها. فاستعمال الحرير ولبسه للرجال ايضا محرم شرعا. من الضوابط التي حددت - [00:27:15](#)  
انواع اللباس الا يبلغ حد تشبه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال. فلا يجوز للرجل ان يلبس لبسة يشبه فيها لباس ولا العكس فذلك مما  
تعلق به اللعن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاذنا الله واياكم وسائر المسلمين والمسلمات - [00:27:35](#)  
فما لم يبلغ اللباس اسبابا للرجال ولا اتخاذا للحرير للرجال ولا تشبهها بالنساء للرجال ولا تشبهها للرجال النساء فكل ذلك جائز شرعا. فاذا  
راعى المسلم وراعت المسلمة ما يتعلق بضوابط اللباس فما دون ذلك حلال - [00:27:55](#)

يلبسون اي لون كيف كان وعلى اي اية كانت وكيف طوله وعرضه؟ الامر في ذلك متسع مع مراعاة الضوابط التي نهت كاللباس الاحمر  
الخاص فانه ايضا منهي عنه. وما عدا ذلك فباب مشروع متاح. القاعدة او الاصل الثالث في - [00:28:15](#)

صلى الله عليه وسلم. نحن الان في هذا الباب يا احبة سنستمع واياكم الى جملة من الاحاديث تصف لك لباسه عليه الصلاة والسلام  
سلام. يحدد نوع الثياب التي كان يلبسها. اللون الذي كان يحبه عليه الصلاة والسلام. الهيئة التي كان يلبسها في ثياب - [00:28:35](#)  
عليه الصلاة والسلام كل ذلك سيمبر بك في الباب. لكن من يتأمل في احاديث الباب وستمر بك الان حديثا يجعلك تقف على ان  
هديه صلى الله عليه وسلم في اللباس يقوم على امور ثلاثة. جملة ما - [00:28:55](#)

ثبت في لباسه وهيئته والالوان والصفات والانواع التي كان يلبسها يقوم على امور ثلاثة تجمع هديه صلى الله عليه وسلم في اللباس.  
الامر الاول التبسط التبسط واليسير وعدم التكلف. كل من مر به حديث او - [00:29:15](#)

اثر فيه شيء يصف لباس نبينا وحبيبنا عليه الصلاة والسلام ستجد فيه غاية البساطة وعدم التكلف ما كان يتكلف لباسا معينا ولا كان  
يصطمع ابهة يفتخر بها في لباسه. ولذلك كان لباسه ايسر ما - [00:29:35](#)  
يكون واقل تكلفة مما يخطر لك على بال. لاحظ معي انت تتكلم عن اعظم عظماء البشر على الاطلاق عليه الصلاة والسلام. واليوم  
اصبح من المرتبط في اذهان الناس ان رؤية احد العظماء والزعماء والكبار اول ما - [00:29:55](#)

تلفت نظرك في هيئته ولباسه. وان يكون من بين الناس من حوله ظاهرا متعينا متميزا. بائنا عن الجميع بهيئته ولباسه اما في الشكل  
او في اللون او في طريقة اللباس او في الهيئة او في الحجم لكن الهدي النبوى يقوم على خلاف ذلك تماما - [00:30:15](#)  
كم مرة في الاحاديث النبوية انه ربما جاء القادر من الخارج من لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل والحلقة مجتمعة  
فيقول ايكم محمد عليه الصلاة والسلام. ما كان متميزا ولا معروفا ولا يبتغي بذلك - [00:30:35](#)

عليه الصلاة والسلام شيئا ما اذا هديه الاول في امور اللباس عامة التبسط واليسير عدم التكلف. ولذلك لا زلنا نقول اليوم لكل من رقى  
الله تعالى به مرتبة بعلم او بجاه او بمنصب او بعمارة او باي سبب من الاسباب - [00:30:55](#)

الا يبتغي من خلال لباسه شيئا ما يميزه. انما الذي يميز رعاك الله ايمانك واخلاقك يميزك بين الخالقين عند ربك واخلاقك تميزك بين  
الناس عند الناس. وهكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام. اذا - [00:31:15](#)

كان يقوم في اعتباره الاول على التبسط واليسير وعدم التكلف. اما الاعتبار الثاني في هديه عليه الصلاة والسلام وهو الملحوظ ايضا  
في جملة الاحاديث الواردة فهو موافقة عادة الناس والمجتمع من حوله. ما كان يلبس لباسا يخالف اهل البلد - [00:31:35](#)  
ولا يخالف لباس العرب في ذلك الوقت ولم يكن عليه الصلاة والسلام يقصد ان يغير في اللباس بلون ولا بصفة ولا بنوع من الثياب  
يلفت الانظار على غير ما كانت تعهده العرب في لباسها. كانت العرب تلبس القمصان لبس القميص. كانت تلبس العمائم لبس العمامة.  
كانت تلبس - [00:31:55](#)

الازار والرداء لبس الازار والرداء. كانت تستعمل انواعا من اللباس هي التي ثبتت في لباسه عليه الصلاة والسلام. لم يثبت انه لبس  
ناس اهل فارس ولا الحبشة ولا الفرنجة فكان يلبس ما اعتاده الناس من حوله وما كان يلبسه الناس من حوله. ولذلك من - [00:32:15](#)

الهدي النبوى اليوم في اللباس الا نخصص لباساً بعينه فنقول ان السنة في لباسه. بل السنة ها هنا في هذا المقام تراعى تراعى اعتبار عرف الناس في كل زمان وفي كل مكان. فما اعتاده المسلمين في شرق الارض او في - 00:32:35 في غربها من اللباس السنة في ذلك المكان هو لبس لباس الناس في ذلك المكان. ولا يظنن ظان ان المسلمين في بلد اذا اخذوا لباساً واسهروا بينهم وتعارفوا عليه واصبح بينهم لا يظن احدنا انه عليه ان يغيره وعليه ان يلبس لباس - 00:32:55 العرب في جزيرة العرب تحديداً هذا ابعد عن الهدي النبوى. الهدي النبوى كان يقوم على اتخاذ ما لبسه الناس في ذلك الوقت اكانوا يستعملونه في ذلك الوقت وما كانوا يلبسونه اندماً. رؤي بعض اهل العلم المعاصرین في بعض بلاد الغرب وقد استضيف لبعض المناسبات - 00:33:15

اللقاءات وكان له تسجيل ايضاً في بعض الحلقات فلبس لباس الغرب. مما يلبسه الناس هناك. مسلمهم وكافرهم فاستغرب بعضهم وشنع عليه فقالوا كيف تلبس لباس الكفار؟ واتى بسؤال اراد فيه ان يبين الخطأ فقال يا شيخ - 00:33:35 ماذا كان يلبس النبي عليه الصلاة والسلام؟ اراد ان يقول له انك هكذا بهذا اللباس خالفت السنة في لباسي وخالفت الهدي النبوى فما كان من جواب الشيخ الا ان قال له كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس ما يلبسه ابو جهل وابو لهب. فهو لباس العرب ولباس القوم. لم يقصد - 00:33:55

انه كان يتخد اللباس لان لباسه كافر او مسلم. فلباس الناس ما يلبسه الناس في البلد. وما اعتادوا عليه. فكان عليه الصلاة والسلام يلبس العمامة زار وارداء وهي الالبسة التي كان يستخدمها الكفرة اندماً. فلباس اللباس هنا متخصصاً بالقوم لكافرهم. فالقصد ان الاعتبار الثاني في - 00:34:15

النبي في اللباس قائم على مراعاة اعتبار ما تعارف الناس عليه. بل حذر عليه الصلاة والسلام ونهى عن ثوب شهرة. ما ثوب الشهرة؟ ثوب الشهرة اذا لبسه صاحبه اشتهر به بين الناس. واصبح متميزاً عنهم. كل اهل البلد يلبسون لباس - 00:34:35 فيبدو هذا بينهم بلباس غريب. وان كان لباساً فيه كل الصفات الشرعية لا اسبال ولا حرير ولا شيئاً من المخالفات الشرعية لكنه ما تختلف عرف الناس اشتهر بينهم. فان احب ان يكون ذلك تميزاً له عن غيرهم فلباس الشهرة الذي نهى عن - 00:34:55 النبي عليه الصلاة والسلام وحذر من الوعيد على ترتبه باستعمال صاحبه اذا كان قاصداً ان يشتهر بين الناس. الامر الثالث الذي قام عليه الهدي النبوى في باب اللباس وهو مهم فاسمعوه. كان عليه الصلاة والسلام اولاً غير متكلف في اللباس. كان ثالثي - 00:35:15 يراعي ما يلبسه الناس مما جرت عليه العادة وتعارفوا عليه. ثالثاً كان عليه الصلاة والسلام يراعي في لباسه الجمال والحسنى. نعم. كان يتجمل عليه الصلاة والسلام. كان يتزين باللباس عليه الصلاة والسلام. حثنا على - 00:35:35

اناقة بالمصطلح المعاصر كما تسميه. وحثنا على العناية بالهندام ورعاية المظهر والهيئة. رأى عليه الصلاة والسلام رجلاً قد اتسخ الثياب فقال اما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه؟ ما كان يرضيه عليه الصلاة والسلام ان يبدو المسلم ذو النعمة والقدرة - 00:35:55 الا يbedo في هيئته رثا ولا متتسخ اللباس ولا غير معطن. يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. ما نبيكم صلى الله عليه وسلم قط. يا اخوة ما رؤيا قط متتسخ الملابس. ولا ولا باليها في المظهر عليه الصلاة - 00:36:15

والسلام. ولم يكن ايضاً صلى الله عليه وسلم قط يمشي بين الناس بلباس يظهر فيه شيء من من قلة الاكترات بالمظهر او شيء من الاتساح او القدر حاشاه عليه الصلاة والسلام. في الوقت نفسه في الوقت نفسه ما كان يتختار ولا يختار. ولا كان يبالي - 00:36:35 او يسرف في العناية باللباس. كان هديه وسطاً عليه الصلاة والسلام. لكن كل ذلك لا ينافي لا ينافي الفقر الذي كان عيشه نبيكم عليه الصلاة والسلام. ولم يكن ينافي التقلل من الدنيا والزهد فيها الذي كان يعيش عليه الصلاة - 00:36:55

سلام ولم يكن ينافي قلة ذات اليد ما كانت الثياب تملأ الدوابع عنده. ولا كانت العلاقات تملأ انواعاً من فيها بيختاروا ايها شاء عليه الصلاة والسلام. لكنه ايضاً ما كان يخرج من بيته بثياب متتسخة. ولا كان عليه الصلاة والسلام يرضي - 00:37:15 بان يكون رث الهيئة مبتذر المنظر عليه الصلاة والسلام. فهي دعوة الى المسلمين عموماً ان يكون لهم في هديه صلى الله عليه وسلم في اعمال اللباس التبسيط واليسير وعدم التكلف ومراعاة عادات الناس مع العناية بالاناقة والتجميل والزينة في استعمال اللباس -

الاحاديث الاتية ايتها الاحبة تكشف لكم جانباً عظيماً من هديه صلى الله عليه وسلم في اللباس. اول ذلك حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص. كان القميص احب انواع الثياب - [00:37:55](#) عليه الصلاة والسلام. ما القميص؟ هو ما نسميه اليوم قميصاً. لباس له فتحة في العنق يدخل منها الرأس وكمان تدخل فيه اليدان الثوب هذا يسمى قميصاً و اذا كان الى نصف الجسد يسمى قميصاً فقد يلبس القميص ويجعل تحته الازار فيلبس رداء ازاراً - [00:38:15](#)

كما يلبسه كثير من من العرب في في جنوب الجزيرة وغيرها. يلبس القميص الى نصف جسده الاعلى ويجعل الازار تحته و اذا طال القميص اصبح قميصاً طويلاً هو القميص. لماذا كان احب الثياب اليه صلى الله عليه وسلم القميص؟ الجواب لانه - [00:38:36](#) غير متتكلف فيه. سهل في الالبس. سهل في الخلع لا تتكلف في لباسه. ولا يحتاج الى تكلف ولا معاناة بل ولا الى تعاهد في الالبس. بعض انواع الالباس كالازار مثلاً كالرداء مثلاً ما يلبسه المحرم اليوم ازار ورداء. يحتاج الى - [00:38:56](#) كلما ارتخي الازار رفعه كلما انحل شدة والارداء كذلك يسقط على المنكب فتعيده وتلفه حول العنق او تتوسح به. كل ذلك الى معاهدة بينما القميص لا حاجة لك في ذلك كله الى شيء من انواع التعاهد وهو كما تلحظ قصد قصد الى - [00:39:16](#) البساطة واليسر وعدم التتكلف في الالبس. فكان احب الثياب اليه القميص. يروي الحديث ام سلمة رضي الله عنها. اذا هي زوجته رضي الله عنها هي ام المؤمنين رضي الله عنها. اذا هي هي من يعرف ايضاً شأنه عليه الصلاة والسلام في اموره الداخلية - [00:39:36](#) خاصة فيما يتعلق بالالبس. نعم وعن اسماء عن اسماء بنت يزيد قالت كانكم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسخ عن اسماء بنت يزيد قالت رضي الله عنها كانكم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسخ - [00:39:56](#) مربك قبل قليل انه كان يحب لبس القميص. عرفت القميص؟ القميص لهكم. الان السنة في لبس القميص او الثياب ما له اكمام ان يكون طول الكم الى الرسخ. الرسخ بالسین او الرسخ بالصاد كلاهما صحيح. والرسخ هو العظم - [00:40:16](#) الذي يربط مفصل الكف بالساعد. مفصل الكف بالساعد. هذا العظم هو الرسخ. فكان كمه صلى الله عليه وسلم الى الرسخ يعني لا يزيد طوله عن الرسخ. لم يكن يجعل كمه الى نصف الكف ولا الى اطراف الاصابع. كان كمه الى الرسخ عليه الصلاة والسلام - [00:40:36](#) هذا الطول في الكم او في الاصدام يشير الى اولاً هديه النبوى القائم على التوسط ايضاً. ثم لاحظ معي اي ان قصر الاصدام في الالبس كما هو قصر الطول في الثياب او في الازار او في البنطال. قصره يعني - [00:40:56](#) دافعه عن الكعبين كل ذلك كانت تعدد العرب امارة على الحزم والشدة والجلد وقوة النفس وبالعكس كانوا يرون طول الاصدام وارتخاءها وطول الثياب والاسباب فيها كانوا يرونها لوناً من الترف وارتخاء الهمم وضعف النفوس وميلها الى الدعة والليةونة. فكان احدهم يتمدح اذا - [00:41:16](#)

بانه قصير الازار. وان كمه ايضاً لا يصل الى انصاف كفيه. ويجعلون هذا ارمة على الحزم والرجولة للمهمات وان الثياب اذا طالت اكمامها واسبلت ذيولها فقد ركن اصحابها الى الانوثة - [00:41:46](#) فكان هذا سمتاً عند العرب. جاء الاسلام فاقرر ان اسباب الثياب صفة انوثة. ولهذا ابيح للنساء دون الرجال ابيح للنساء ارتخاء الثياب الى ذراع. قالت ام سلمة اذا انكشفن يا رسول الله. لما قال يرخيانا شيئاً. قالت اذا - [00:42:04](#) ينكشفن يا رسول الله. يعني اذا كان لباس المرأة يرتحي عن كعبها شيئاً فهذا قصير. فقلت اذا ينكشفن قال يرخيين ذراعاً فاذن بارتفاع ثياب النساء ذراعاً ذراعاً. بطول ذراع يرتحي طول ثوب النساء. وعلى العكس من ذلك امر عليه الصلاة والسلام - [00:42:24](#) برفع ثياب الرجال الى اتصال الى الكعبين فضلاً عن ان تنزل. فاذا وصلت الى الكعبين فما فوق اكسبت المرأة شيئاً من امارة الجلد والحزم والرجولة يا احبة يقول اهل العلم كل ائمه بما فيه ينضح - [00:42:44](#) وامور الظاهر تؤثر على الباطن وبالعكس. بمعنى ان هيئة احدهنا في لباسه وعنايته بمظهره صدقوني يكشف عن حقيقة في باطن المرء. فاذا كان في باطن الانسان امارة او علامة او شيء مما لا يتواافق - [00:43:02](#)

كمال الرجلة ظهر ذلك على هيئته ولباسه وما يظهره ومشيته وكلامه وسائر احواله. اذا فلا يرضى رجل حملت رجولته وتمت مروءته لا يرضى. لا يرضى ان يظهر على لباسه ولا هيئته ولا ما يدل على شخصيته لا يرضى ان ينعكس ذلك شيء - 00:43:22 مما يقبح في رجولته وايضا بالعكس متى رضي الرجل لنفسه ان ترتحي ثيابه ويسبل ازاره وان يستمر على هذا الحال اثر ذلك على قلبه فيورثه كما يقول ابن القيم يورثه انوثة الطباع والتخنس مع الايام. وبالتالي فلباسك الا - 00:43:42 وان اسبل صاحب الثوب ثوبه وقال لست متكبرا ولا متبخترنا ولا اقصد بذلك الخياء فانه مع الزمن اذا استمرا ذلك وتتابع عليه وجد نفسه قد ورث ذلك الخلق عن غير قصد ولا شعور. ولهذا اكد علماء الاسلام على ان الهدي النبوى - 00:44:02 باللباس جاء لمراعاة الظاهر والباطن معا. جاء موازنة للمسلم بين لباسه الذي يكسو به بدنها وبينما يستقر في بداخلة قلبه من الخلق والاعمال والايام. هدي النبي عليه الصلاة والسلام في الكم كما رأيت كما تقول اسماء بنت يزيد رضي الله عنها - 00:44:22 كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ. اذا طول الكون خلاف الهدي النبوى قصره مع قصر الازار سنة نبوية متبعة وايضا عادة ورثتها العرب امارة على المروءة والشهامة والنخوة. نعم وعن معاوية - 00:44:42 عن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة مزينة ميم مزينة لبایعه وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق قال فادخلت يدي - 00:45:02 في جيب قميصه فمست الخاتم. يقول معاوية بن قرة فيما يرويه عن ابيه يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة مزينة قبيلة معروفة. اتيته في رهط يعني في نفر يسير الرهط من الثلاثة الى - 00:45:22 العشرة. يعني جئنا مجموعة من قبيلة مزينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمتحدث الان قرة والد معاوية. يقول وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق. الازار معروفة. الازار هي التي تغلق - 00:45:42 فتحة القميص فاذا ادخلت رأسك زررت الازار اي اغلقتها واقفلتها يقول قرة لما قدم فرأى النبي عليه الصلاة والسلام يقول وانا قميصه لمطلق يعني ما كانت ازار قميصه مغلقا بل كانت مفتوحة - 00:46:02 اذا فتحة القميص كانت واسعة ولم يكن قد اغلق الازار عليه الصلاة والسلام. يقول فادخلت يدي في جيب قميصه. ما جيب القميص ليس الجيب هو هذا الجيب الذي نسميه اليوم ونضع فيه الاموال والاقلام. الجيب هي فتحة القميص فتحة العنق هذه تسمى الجيب. يقول - 00:46:23 دخلت يدي في جيبي يعني ادخل يده في فتحة قميص رسول الله عليه الصلاة والسلام. فبلغ بها ظهره قال فمست الخاتم يعني خاتم النبوة الذي مربكم في درس سابق انه في ظهره عليه الصلاة والسلام واقع بين كتفيه مثل زر الحجلة هو الى الكتف - 00:46:47 الايسر او الى ناقض كتفه الايسر اقرب منه الى الايمن الشاهد من هذا الحديث هو الان وصف لك مظهرا رأى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشاهد فيه كانت ازار قميصه - 00:47:07 مطلقة اي غير مغلقة ولا مغلقة. خطأ فهم بعض الشباب ان السننة في لبس القمصان والثياب حلو الاسرى فاتخذ بعضهم من هذا سنة فيمشي وقد حل ازاره ويجعلها مفتوحة ويؤثر فيها عن ابن عمر رضي - 00:47:22 الله عنه ايضا اثر يصح نسبته اليه. فيقولون هذه من السنن. اذا لبس احدنا القميص او الثوب اطلق الازار. هذا من الخطأ. لما لسببيين. الاول ان عامة ما روي في شأن لباسه وثيابه وقمصانه عليه الصلاة والسلام ما كانت تذكر - 00:47:42 حل الاسرار. اذا ما كان يحل ازار قمصانه دائمًا على الاطلاق عليه الصلاة والسلام. فما حديث قرة هذا؟ حديث قرة وصف حادثة وصف موقفا رآه فنقول نعم هو رأى قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا - 00:48:01 لكن اطلاق القميص هنا ينبغي ان يكون مفسرا بسبب لتجتمع بينه وبين سائر النصوص الواردة. كان يكون حله بسبب الحر. او بسبب حساسية اراد ان يوسع بها كما يفعل احدهنا - 00:48:21 اذا اصابه العرق واحتقن من الحر حل ازاره ليتهوى. او ربما كان له قصد اخر لكن لا يصح ان تقول ان هدي النبوين هو حل الازار

مطلاقا في القمصان والا لو افترضنا هذا فما فائدة صنع الازرار في القمصان - 00:48:38

اذا كانت لا تغلق ولا تعالج اطلاقا فلم تصنع الازرار؟ ولماذا يلبس عليه الصلاة والسلام قميصا له ازرار؟ اذا كان هديه عدم استعمال فما كان يجعلها في القميص اصلا. اذا جمعك بين هذا الحديث وغيره بذلك على ان حل الازرار لحاجة كان ثابتنا عنه - 00:48:57

عليه الصلاة والسلام. في النهاية سيفضي بك الى ما قررناه في مطلع الباب. وهو عدم تكلفه صلى الله عليه وسلم في اللباس. كان ثالثاً فيدخل عليه الوفد من مزينة. اذا ما كان يقصد هيئة معينة ولا يتكلف لباسا خاصا. ولا يشعر انه الان يقابل وفوده عليها - 00:49:17

يلبس زيا معينا كان على هيئة كما هو عليه الصلاة والسلام. يأتي القوم فيدخلون ولباسه هو لباسه. وهيئة هيئة عليه الصلاة والسلام قام وقعد هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما كان يجعل من ثوبه امارة عليه عليه الصلاة والسلام. بخلاف ما - 00:49:37

يفعل بعضا اليوم؟ اذا حل الازرار فيه قدر كبير فيما ثبت هنا في هذا الحديث من عدم التكلف والقصد الى التيسير والتخفف في شأن اللباس نعم وعن انس وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا شاكيا فخرج وهو يتکى على اسامه ابن - 00:49:57

زيد عليه ثوب قطري قد توشح به فصلب لهم. يقول انس رضي الله عنه كان النبي عليه الصلاة والسلام شاكيا يعني كان يشتكي من الم الم به او وجع اصابه عليه الصلاة والسلام فخرج متكتنا على اسامه بن زيد. شاهدنا في الحديث ماذا - 00:50:23

رأى انس في ذلك اللباس قال عليه ثوب قطري قد توشح به. قطري نسبة الى القطر. والقطن نوع من اليمنية يعني برود كانت تصنع في اليمن تتخذ فيه لون من الحمرة فيه الوان مخططة مقلمة احمر واسود وابيض فكانت من اجود - 00:50:43

الثياب ومن ازيتها وعامة ما كان يلبسه العرب في جزيرة العرب كان يصنع في بلاد اليمن. فكان يؤتى بالثياب من هناك فتستعمل. قال عليه ثوب قطري قد توشح به. ثوب قطري يعني ثوب عبارة عن قماش منكتان او من قطن او صوف مصنوع في اليمن من ثياب القطر - 00:51:03

وكان قد توشح به يعني جعله وشاحا. ما الوشاح؟ الوشاح ما يجعل على الكتفين ان تأخذ قطعة من قماش او ثوب فترخيها على كتفيك من غير هيئة لباس ليس على شكل القميص. اذا هذه الصفة الاخرى للباس كان يلبسه عليه الصلاة والسلام. اخذ ثوبا - 00:51:23

رشح به جعله على عقبيه او على منكبيه فارخاهما على كتفيه عليه الصلاة والسلام دون ان يلبسه على هيئة الالتفاف ولا على هيئة القميص الذي يزرر او يلف على الجسد. قال فصلب لهم يعني تقدم فصلب لهم اماما عليه الصلاة والسلام. هذه اذا - 00:51:43

اخري كما رأيت اذا في الحديث الاول حديث ام سلمة قميص الثاني كم القميص الى الرسغ الثالث انه كان محل الازرار في حديث قرة ها هنا قد لبس ثوبا قطريا توشح به. نعم - 00:52:03

عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنی اسألك خيره وخير ما - 00:52:18

له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له. هذا ايه الاحبة الكرام من اعظم الاحاديث في هديه عليه الصلاة والسلام في باب اللباس يعلمنا بها سنة عظيمة اقول ربما كانت متروكة عند كثير من المسلمين للاسف الشديد - 00:52:39

سنة الدعاء عند اتخاذ الثوب الجديد ولبسه. سنة قول هذا الاثر المبارك سنة ذكر الله تعالى عند اتخاذ اللباس. اسمع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبه - 00:52:59

يعني اذا اخذ ثوبا جديدا. ومصطلح الثوب اعم من الثوب الذي نسميه اليوم ثوبا كل ما يلبسه ويغطي بدنها يسمى ثوبا حتى لو كان قماشا يلف على هيئة الازار والرداء ايضا يسمى ثوبا. يقول كان اذا استجد ثوبا - 00:53:18

اما باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول هذا الدعاء. احفظوه وحفظوه لاولادكم وعلموه واهل بيوتكم لامور عظيمة سيأتي ذكرها الان بعد قليل كان يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه ويسميه كما كسوتنی هذه العمامة كما كسوتنی هذا الثوب كما - 00:53:36

هذا السروال كما كسوتنی هذا الشماوغ كما كسوتنی وسمى ما اخذته من لباس جديد. ولهذا قال او قميصا او رداء ايا كان نوع

اللباس. يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه. اسألك خيره وخير ما صنع - 00:54:01

لها واعوذ بك من شره وشر ما صنع له. ثلاثة جمل فيها خير الدنيا والآخرة لكل مسلم على بدنها قطعة يستر بها جزءا من جسده. الاول 00:54:21 حمد الله على نعمة اللباس. والثاني سؤال -

الله خير هذا اللباس والثالث الاستعاذه بالله من شر هذا اللباس. والان تأمل معي واحدة واحدة. ان تحمد الله الله ان تحمد الله على 00:54:41 اللباس. اذا انت تستشعر ان الله عز وجل اكرمك بنعمة عظيمة -

اتاك ثوبا لبسته لما جعلك تشتري ولو طاقية جديدة تلبسها. لما كتب الله لك ان تشتري عمامة او شماغا جديدا او تشتري قميصا او 00:55:01 ازارا او رداء او ثوبا او بنطالا -

يا احبة كثيرا ما يفرح احدنا بثوب اشتراه. او بعمامة ارتداها او بثوب اهدي اليه. فاذا اعجبنا ماذا نقول اذا اعجبنا ثوب فصلناه او 00:55:16 قميص اشتريناه او شيء اهدي اليها ستقول هذا اهدي لي من فلان ما شاء الله ما اجمله! فلان جزاه -

الله خيرا. او هذا الخياط او الحائط ما احسن صنعته. الخياطة متقنة والصنعة او شيء اهدي اليها ستقول هذا ديالي من فلان ما شاء 00:55:37 الله ما اجمله! فلان جزاه الله خيرا! او هذا الخياط او الحائط ما احسن صنعته! الخياطة متقنة -

والصنعة جيدة والثوب هذا فاخر. او تقول اشتريت هذا الثوب او اللباس وهو من صنع البلاد الفلانية او الشركة 00:55:57 الفلانية وهي من ارقى الشركات. واحسن الانواع وافضل الصنائع والحرف. فاصبح احدنا يتحدث يتحدث -

بما يجد من جودة الثوب او جماله او حسن ونفضل عن حمد ربنا الذي اكرم وانعم بان يبلغ هذا الثوب احدنا هذه غفلة ولا شك. الهدى 00:56:17 النبوى الان يقوم على الرجوع الى الخط من البداية. وانك قبل ان تتحدث عن جمال الثوب الذي اشتريت -

او الذي اهدي اليه جمال شكله او لونه او حسن صنعته او دقة خياطته او يعني قل قل ما شئت من اسباب التميز في الثوب الذي 00:56:37 ترتديه اجعل اولى الخطوات ان تعرف بفضل الله عليك فيه. اللهم لك الحمد. فانت -

قبل كل شيء ان الله عز وجل كتب لك هذه النعمة استشعر انها نعمة. حقيقة والله يا اخوة ربما ربما استشعر احدنا نعمة الطعام بان 00:56:57 اناسا جائعين. واستشعر نعمة الشراب لان اناسا ظمأ وعطشانين. استشعر نعمة الامن -

اناسا في حرب وخائفين لكن قل ان يستشعر احدنا نعمة اللباس. هي نعمة ويحب النبي عليه الصلاة والسلام اخي اين انت عن قول 00:57:17 الله يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. هل شعرت الان انك واحد من استثنى الله في قوله الا -

كسوته كلكم عار كل العباد عراة الا من كسوته الا انا وانت والثالث والرابع والخامس انت من استثنى الله الا من كسوته اما كساك 00:57:37 الله؟ قال الله فاستكسوني اكسكم. اطلبوا من الله عز وجل ان تكون نعمة اللباس نعمة حقيقة والله -

يا اخوة يغفل عنها كثيرون اشهد ان لا الله اشهد اشهد ان محمدانا حي حاليا الله اكبر اكبر بسم الله الرحمن الرحيم. 00:57:57 فهي يقع فيها كثير من المسلمين عندما يغيب عن ذهنه ان لباسه نعمة عظيمة ساقها الله عز وجل اليه. واسمع -

الحديث الذي اخرجه الحاكم وصححه على شرط البخاري من حديث ابن انس رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم 01:02:07 من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه -

به. ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كسانني هذا الثوب. من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. بالله عليكم كم مرة فاتنا 01:02:27 ان يغفر لنا ما تقدم من ذنبنا -

مع كل لباس نلبسه كم مرة غفلنا عن ان تغفر ذنبنا كلها فقط بان تحمد الله. افطنوا رعاكم الله ان مقام الحمد لربنا الكبير المتعال مقام 01:02:47 عظيم قررته الشريعة وجاءت به ان الله ليرضي عن العبد -

خذ الاكلة فيحده عليها او يشرب الشربة فيحده عليها. الله يكتب رضاه عنك اذا اعملت لسانك وقلبك به سبحانه وتعالى. فما الذي 01:03:07 بيننا وبين ان يذكر احدنا كلما لبس لباسا؟ ان يقول يا رب لك الحمد. وعندما نغفل ونستمر -

على هذه الغفلة نخسي والله ان يكون جحودا ونكرانا لنعمة امتن الله بها في كتابه. يا بنى ادم قد انزلنا ما عليكم لباسا يواري 01:03:27 سوءاتكم. اتظن ان نعمة اللباس اقل من نعمة الطعام والشراب؟ كلا والله بل هي اعظم. تدري ما وجه التفضيل -

ان نعمة الطعام والشراب يستوي فيها الانسان والحيوان اكرمكم الله. لكن الذي فضل الله به بني ادم نعمة اللباس. اما فطنت انك عندما تلبس فانك تغترف نعمة وتتقلب في نعمة ميزك الله بها عن باقي الخليقة عن البهائم والدوام والعمماوات - 01:03:47  
اما يستحق هذا ان تحمد ربك عليه؟ اذا ان تحمد ربك على انك ادمي. انت تحمد ربك على ان جعلك انسانا سويا انت تحمد ربك وتربي نفسك على هذا المقام. حقيقة الاستشعار معنى النعمة في اللباس هي تربية نبوية على مقام الحمد لله - 01:04:07  
سبحانه وتعالى. هذا المقام العظيم والله يا اخوة نحتاج ان نوطن انفسنا عليه. وان نربى اولادنا عليه. كلما حدثت نعمة اوجلت ان يحمد احدهنا ربنا سبحانه وتعالى. هذه التربية للحمد وهذا التوطين للنفس على نعمة الحمد يجعلنا ننتقل من اعتياد امورنا - 01:04:27

الى التبعد فيها فبدلا من ان تلبس وتخلع وتمارس وتذهب وتأتي القى نظرة على لباسنا اليوم رعاك الله حقيقة ما اصبحنا اليوم نلبس ثوبا ولا ازارا ولا رداء اصبح اقنا يلبس ثلاث اربع خمسة قطع دفعه واحدة لباس داخلي وخارجي وزينة وفوق الرأس من - 01:04:47

من لباسك الداخلي الى الشراب الذي ترتديه في قدميك اعزك الله كم قطعة تلبس؟ والله ان لربك عليك في كل قطعة منها نعم وليس نعمة. اشعرت رعاك الله عندما تغطي اي قدر من بدنك باللباس. انها نعمة ذكرها الله في - 01:05:07  
كتابه وفي سنة نبئه صلى الله عليه وسلم وحثنا وامرنا على حمده. يا اخي تمدح لربك بما انعم عليك من اللباس يا ربى لك الحمد كما كسوتني البستني جملتني زينتني فمدح لربك. يا اخي اما يعجبك ان طفلا من اطفالك اذا - 01:05:27  
ليس له قطعة من لباس جديد يجعل يقبله ويمدحك ويثنى عليك ويشكرك انك اهديته لباسا جديدا. يا اخي اما تشعر وانك اوليته قدرا من الفضل والنعمة فوجدت مدحا وثناء وحمدنا بالله عليكم. من الاحق بالمدح والثناء والتمدح له - 01:05:47  
الحمد وبما يليق له سبحانه وتعالى. هذا الحديث العظيم يربينا فيه النبي عليه الصلاة والسلام كيف تكون من الحامدين لربنا لاحظ كان اذا استجد ثوبا. وهذه الصيغة تدل على الاستمرار والديمومة كما يقول الاصوليون. كان اذا نسب الى الفعل المضارع كان دائما يفعل - 01:06:07

كان هذا هديه المستمر عليه الصلاة والسلام ان يدعو بهذا الدعاء. اذا هو حمد في اول جملة. الثاني يسأله من الخير الثوب ما خير الثوب وستره جمالك بالثوب ولو لا كنت عاريا والعياذ بالله. زينك الله بالثوب هذا من الخير الذي تسأل ربك عليه. اعوذ به من الشر - 01:06:27

ماشي الثياب شر الثياب الخيلاء الكبر الغرور بالثوب شر الثياب الاسدال والوقوع في المحرمات التشبه بالنساء او العورة بلبس الضيق والشفاف كل هذا من شر الثياب فانت تستعيذ بالله منها. اي خير يفوت على احدنا اذا غفل عن هذا الدعاء - 01:06:47  
اي نعم واجور وثواب يفوته اذا نسي هذا الدعاء. فالنصيحة في الهدي النبوى ونحن نتدارس الشمال ان يكون لنا نصيب في تعلمها وتربيه اولادنا ومن تحت ايدينا عليها. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 01:07:07

وزدنا علما يا رب العالمين. ثم استكثروا من الصلاة والسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم. بقية ليتكم هذه ونهار غدكم فانها عبادة في ليلة عظيمة ويوم عظيم. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة - 01:07:27

عليه الغافلون. اللهم احفظنا وال المسلمين جميعا بحفظك وايدنا بتأييدهك. واكتب لنا ولجميع المسلمين من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء وان عافية يا رحمن يا رحيم اللهم اكتب لنا وللمسلمين من جميع ما اهمنا فرجا ومخرجا من عندك يا حي يا قيوم. اللهم فرج عن - 01:07:47

من المستضعفين فوق كل ارض وتحت كل سماء. يا رب فرج عن المكروبين كربتهم ونفس عن المهمومين همومهم. وارحم الاموات في قبورهم والحقنا والصالحين في سائر احوالنا. اللهم احيانا مسلمين وتوفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة.

وفي الآخرة حسنة - 01:08:07

وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك وحبيبك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:08:27